

نور على الدرب 060 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الستون. هذه الرسالة من المستمع محمد احمد حسن من العراق البصرة - [00:00:00](#)

يقول نظرا لعدم معرفتي بانواع التوحيد وحقيقته. ورغبة مني في التجرد من الشرك. لذا ارجو اجابتي على الاسئلة التالية. اول ما هي انواع التوحيد مع ايضاح كل نوع منها؟ زادك الله رغبة في الخير والحقيقة ان هذا يدل منك - [00:00:30](#)
على الاهتمام بعقيدتك ويجب على كل مسلم ان يهتم بعقيدته لانها الاساس الذي يبنى عليه عمله العمل انما يصح ويثاب عليه بشرطين. الاول ان يكون مبنيا على عقيدة سليمة. الشرط الثاني ان يكون موافقا لما شرعه رسول - [00:00:50](#)
الله صلى الله عليه وسلم. اهتمامك بعقيدتك وحرصك على معرفة انواع التوحيد هذا يدل على خير وعلى انك والحمد لله تريد الحق وتريد العقيدة الصحيحة وهذا واجب كل مسلم. اما بالنسبة انواع التوحيد التوحيد - [00:01:10](#)

ثلاثة انواع الاول توحيد الربوبية ومعناه افراد الله تعالى بافعاله الخلق والرزق والاحياء والاماتة والظر والنفع لذلك من افعال الله سبحانه وتعالى فيعتقد المسلم انه لا شريك له في ربوبيته. والنوع الثاني توحيد اللوهمية وهو افراد - [00:01:30](#)
الله تعالى بانواع العبادة التي شرعها من الصلاة والصيام والحج والزكاة والدعاء والنذر والنحر والرغبة والرجاء والخوف والخشية الى اخر انواع العبادة فافراد الله تعالى فيها يسمى بتوحيد اللوهمية. وهذا النوع هو - [00:01:50](#)
مطلوب من الخلق اما النوع الاول هو توحيد الربوبية فهذا الخلق مقرون به حتى المشركون الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بتوحيد الربوبية كما في قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله اه - [00:02:10](#)

الى غير ذلك من الايات التي تدل على ان المشركين مقرون بتوحيد الربوبية ولكن المطلوب منهم هو افراد الله تعالى بالعبادة اذا اقروا له بتوحيد الربوبية وجب عليهم ان يقروا له بتوحيد العبادة. والرسول انما دعوا الى توحيد العبادة. كما في قوله تعالى ولقد - [00:02:30](#)

بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكل رسول يدعو قومه الى توحيد العبادة. اما توحيد الربوبية فهذا موجود ومقر به ولكنه لا يكفي. نعم. والنوع الثالث توحيد الاسماء والصفات. وذلك بان ثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه - [00:02:50](#)
وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات. ونفي عنه ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقائص والعيوب هذه انواع التوحيد الثلاثة التي يجب على كل مسلم معرفتها والاعتناء بها والعمل بها - [00:03:10](#)
نعم هذا سؤاله الثاني انواع الشرك القولية والفعلية. نعم. نعم. السؤال نعم السؤال عن الشرك. الشرك هو هو صرف شيء من انواع العبادة غير الله سبحانه وتعالى كالذبح لغير الله والنذر لغير الله ودعاء غير الله والاستغاثة بغير الله كما يفعل عباد القبور اليوم عند الاضرحة من منادى - [00:03:30](#)

الاموات طلب قضاء الحاجات وتفريج الكربات من الموتى والطواف باضرحتهم وذبح القرابين عندها تقربا اليهم ندور لهم وما اشبه ذلك هذا هو الشرك الاكبر لانه صرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. والله جل وعلا يقول فمن كان يرجو لقاء رب - [00:03:50](#)
به ان يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ويقول تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ويقول جل وعلا وما امروا الا يعبدوا

الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. الايات في هذا الموضوع كثيرة والشرك انواع. النوع الاول - [00:04:10](#)

اول شرك اكبر يخرج من الملة وهو الذي ذكرنا ان يصرف شيئا من انواع العبادة لغير الله كأن يذبح لغير الله او ينذر لغير الله او يدعو غير الله او يستغيث بغير الله فهذا شرك اكبر يخرج من الملة وفاعله خالد مخلد في نار جهنم اذا مات عليه ولم يتب الى الله كما قال - [00:04:30](#)

وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وهذا لا يغفره الله عز وجل. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والنوع الثاني شرك اصغر لا يخرج من الملة لكن خطره عظيم. وهو ايضا لا يغفر الا بالتوبة. لقوله - [00:04:50](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا يشمل الشرك الاكبر والاصغر. لا يغفر الا بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى منه. الشرك الاصغر نعم مثل الحلف بغير الله ومثل قول ما شاء الله وشئت بان تعطف مشيئة المخلوق على مشيئة الخالق بالواو والصواب ان - [00:05:10](#)

قول ما شاء الله ثم شئت او لولا الله لولا الله وانت وما اشبه ذلك من الشرك في الالفاظ. نعم. هذا شرك في الالفاظ ويسمى شركا اصغر كذلك الرياء الرياء ايضا شرك اصغر وهو شرك خفي لانه في القلوب من اعمال القلوب ولا لا ينطق به لا يظهر على عمل الجوارح ولا - [00:05:30](#)

يظهر على اللسان وانما هو شيء في القلوب لا يعلمه الا الله. اذا فالشرك على ثلاثة انواع شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي. خفي وهو الرياء. نعم. وما في القلوب من القصود والنيات لغير الله سبحانه وتعالى. الرياء معناه الرياء معناه ان يعمل عملا ظاهره انه لله ولكنه - [00:05:50](#)

ويقصد به غير الله سبحانه وتعالى. يقصد ان يمدحه الناس وان يثني عليه الناس ويقصد به المحمدة او يقصد به طمعا من مطامع دنيا او مخافة من الناس. صورته انه لله لكنه يقصد به طمعا من مطامع الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينته - [00:06:10](#)

ابنتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيه. باطل ما كانوا يعملون. نعم. فالذي مثلا اه اه يحج او يطلب العلم او يعمل اي عمل من الاعمال التي هي من العبادة لكنه يقصد بها طمعا من مطامع الدنيا هذا يعتبر من اه - [00:06:30](#)

الرياء ومن طلب وقصد غير الله سبحانه وتعالى وهذا محبط للعمل. نعم. الرياء محبط للعمل وقصد الدنيا بالعمل هذا يحبطه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء. وقال عليه الصلاة والسلام الشرك في هذه الامة - [00:06:50](#)

واخفى من دبيب النملة السوداء على صفات سوداء في ظلمة الليل. نعم. وكفارته ان يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي لا اعلم. نعم. فالواجب على المسلم ان يخلص لله في افعاله واقواله ونياته. وان يخلص لله جميع ما - [00:07:10](#)

يصدر منه من قول او عمل او نية ليكون عمله صالحا مقبولا عند الله عز وجل. نعم. نعم السؤال الثالث حول موضوع يقول ما هو او ما هي افضل الكتب التي تبحث في التوحيد والعقائد الصحيحة؟ الكتب التي تبحث في التوحيد والعقائد الصحيحة كثيرة - [00:07:30](#)

لله الحمد وميسورة اذكر لك على سبيل المثال آآ اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هو كتاب مطبوع وكثير والحمد لله. نعم. كذلك اه اغاثة الله فان من موائد الشيطان للامام العلامة ابن القيم خصوصا الجزء الثاني منه - [00:07:50](#) نعم. وكذلك كتاب التوحيد وشرحه للشيخ محمد ابن عبد الوهاب. كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب وشرحه فتحي المجيد

الشيخ عبدالرحمن بن حسن او تيسير العزيز الحميد الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب. وكذلك ثلاثة الاصول -

[00:08:10](#)

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب كذلك كشف الشبهات الشيخ محمد ابن عبد الوهاب واذكر لك ايضا تطهير الاعتقاد عن ادراة اللحاد للشيخ محمد الشيخ الامام محمد ابن اسماعيل الصنعاني. نعم. كذلك الدر النضيد في اخلاص التوحيد الشيخ الامام محمد ابن علي

الشوكاني. واذكر لك - [00:08:30](#)

كتابا شاملا لابواب العقيدة وهو آآ عقيدة الامام الطحاوي وشرحها للوز ابن ابي العز الحنفي العقيدة الطحاوية وشرحها من اوسع كتب العقائد واشملها واحسنها. نعم. جزاكم الله كل خير. اه هذه الرسالة - [00:08:50](#)

من المستمعة انتصار محمد ميرغني من السودان بور سودان تقول كانت لسيدة بنت تتمتع بصحة تامة وفجأة هذه البنت مرضا شديدا فنذرت امها ان كتب الله لابنتها الحياة ان تصلي ركعتين لوجه الله تعالى بعد كل فريضة من فروض - [00:09:10](#)

صلاة الخمسة مدى الحياة. وكان ان كتب الله لابنتها الشفاء والحياة ووفت الام بنذرها ثم مرضت البنت مرة اخرى وانتقلت الى الله. والسؤال هو هل تستمر الام في الوفاء بنذرها؟ ام ان النذر انتهى بموت البنت؟ علما بان الام ما زالت تواصل الوفاء بنذرها -

[00:09:30](#)

تطوعا وصدقة لروح ابنتها المتوفى. الظاهر لي ان قصدها من النذر بقاء بنتها على قيد الحياة نعم. ولما شفيت من المرض الاول لزمها ان توفي بنذرها مدة حياتي بنتها. لانها نذرت ان تطيع الله عز وجل ومن نذر - [00:09:50](#)

يطيع الله فليطعه. اما لما مرضت وماتت فالذي يظهر لي انها لا تستمر في النذر لانها قصدت بنذرها بقاء بنتها على قيد الحياة وآآ لم تبقى انتهى آآ امد النذر فيما ارى فيما ارى ان امد النذر انتهى الا اذا كانت قصدت آآ انها تواصل - [00:10:10](#)

المنذورة ولو ماتت بمرض اخر فانه يجب عليها المواصلة اذا كانت قصدت هذا. نعم. واستمع عين كاف ميم مصري مقيم بالعراق. يقول اقتضت من احد الاصدقاء مبلغ مائة جنيهه على ان او فيه بعد سنة مائة - [00:10:30](#)

خمسين وحينما حان وقت الوفاة حاولت اعطاه مائة فقط ولكنه اصر على اخذ زيادة قدرها خمسون جنيتها مقابل تأجيل فما الحكم في هذه الزيادة؟ وان كان هذا من قبيل الربا فهل علي انا اثم وكيف اتخلص من ذلك؟ علما ان تلك النقود التي - [00:10:50](#)

اقترضتها منه قد اختلطت مع مالي فماذا علي ان افعل؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد فان الله سبحانه وتعالى حرم الربا وشدد الوعيد فيه. قال سبحانه وتعالى الذين ياكلون الربا لا

يأكلون الا كما - [00:11:10](#)

فيقول الذي يتخبطه الشيطان من المس الى ان قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا واعلنوا بحرب من الله ورسوله. والربا له صور وانواع ومن انواعه هذا الذي ذكرت في هذا السؤال وهو القرض بالفائدة لان -

[00:11:30](#)

القرض الشرعي هو القرض الحسن الذي تقرض به اخاك لينتفع بالقرض ثم يرد عليك بدله من غير زيادة ولا نقص بغير زيادة مشترطة ولا نقص هذا هو القرض الحسن اما القرض الذي يجر نفعا او القرض الذي يقصد من ورائه الزيادة الربوية - [00:11:50](#)

فهذا حرام باجماع المسلمين. حرام بالكتاب والسنة واجماع المسلمين. وعلى فاعله الوعيد الشديد. فالواجب هو رد مثل المبلغ الذي اقترضت انتهوا. اما الزيادة التي شرطها عليك واخذها منك فهي حرام وربا. والنبي صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وموكله -

[00:12:10](#)

وشاهديه وكتابه. فلعن صلى الله عليه وسلم من اكل الربا ومن اعانه على اكله. من هؤلاء فهذا الذي فعلتموه طعم وكبيرة من كبائر الذنوب. وعليكم التوبة الى الله سبحانه وتعالى. وعليه هو ان يرد عليك هذه الزيادة التي اخذها منك لان - [00:12:30](#)

انها لا تحل له وانت فعلت محرما باعطائه الزيادة. وكان الواجب عليك ان تمتنع من اعطائه الزيادة. واذا اصر ان ترفع امره والى الحاكم المسلم ليردعه عن جريمته. فهذا الذي اقدمت ما عليه هو صريح الربا فعليكم جميعا التوبة الى الله سبحانه وتعالى -

00:12:50

وعدم الرجوع الى هذا التعامل وعلى الاخر ان يرد الزيادة التي اخذها والله تعالى اعلم. نعم. بارك الله فيكم. هذه رسالة من المستمع محمد عبدالرحمن الغامدي ضمنها سؤالين. السؤال الاول يقول اذا سافرت خارج بلدي واقمت واستقرت - [00:13:10](#)

رأيت في احدى المدن خارج مدينتي والتي تبعد عنها بمسافة قصرا. ثم اردت زيارة منطقة الاصلية لمدة قصيرة قد لا تتجاوز اربعة ايام فهل يجوز لي قصر الصلاة خلال اقامتي في بلدي الاصيلي هذه المدة القصيرة والتي انوي السفر بعدها الى حيث اسكن واعمل -

00:13:30

خارجها اذا سافرت من بلدك الى بلد اخر واستوطنته واستقرت فيه. نعم. استيطاننا دائما وقت بلدك تركا نهائيا ثم قدر انك سافرت من محل اقامتك واستيطانك الى بلدك الاصيلي لا لاجل الرجوع والاستقرار - [00:13:50](#)

وانما لغرض من الاعراض ومررت به عابرا في سفرك هذا فيه تفصيل. ان كان فيه زوجة لك كان فيه زوجة لك مستقرة فانه يجب

عليك الاتمام. نعم. لانك حينئذ تكون من اهل هذا البلد بوجود زوجتك المستقرة والساكنة فيه - [00:14:10](#)

اما اذا لم يكن لك فيه زوجة وليس لك به اهل وانما مررت به عابرا ثم ترجع الى محل اقامتك واستقرارك فانك اقصروا الصلاة لان لك حكم المسافرين. الا اذا نويت اقامة تزيد على اربعة ايام فانه يجب عليك الاتمام ايضا لانك تأخذ - [00:14:30](#)

حكم المقيمين والله تعالى اعلم. اه لو لم يكن اه خروجه من هذا البلد خروجا نهائيا. اذا عفوا وربما اه ان بقي له بعض الاملاك او بعض

البيوت والاقارب ايضا يزورهم ربما في السنة مرة او مرتين. فهل اقامته في حدود اربع ايام آ - [00:14:50](#)

اه تعطيه حكم المسافر او حكم المقيم اذا كان له اهل في هذا البلد له زوجة زوجة ليس له زوجة او هو لم ينتقل من هذا البلد انتقالا نهائيا وانما ذهب الى غيره ذهابا عارضا لعمل من الاعمال ثم يرجع الى موطنه واستقراره هذا البلد هو محل اقامته فليس له ان يقصر

في - [00:15:10](#)

لكن هو يذكر انه رحل منه رحيلاً نهائياً واستقر في موطن اخر. فصار ذلك البلد الاخر هو بلد اقامته. نعم فاذا كان بالعكس موطن

اقامته هو موطنه الاصيلي وانما ذهب الى غيره لاجل عمل من الاعمال المؤقت ثم يرجع الى بلده - [00:15:30](#)

نعم. لا يعتبر مسافرا اذا جاء في بلده. نعم. السؤال الثاني يقول اذا كنت في سفر مسافة قصر وحين عودتي الى حيث اقيم وقبل

طولي بحوالي عشرة او عشرين كيلو متر. حان وقت صلاة رابعة. فهل يجوز لي القصر والجمع ام القصر فقط ام لا يجوز شيء من -

00:15:50

اما القصر فيجوز لانه لم ينتهي السفر ما دمت لم تدخل البلد الذي سافرت منه فانك لا تزال في سفر حتى تدخل في بلدك. نعم. سواء

بقي عشرون كيلو او اكثر او اقل. حتى لو كنت ادرك وقت تلك الصلاة فلك القصر ما دمت خارج البلد - [00:16:10](#)

وما دمت في في طريقك من السفر. اما الجمع فلا داعي له فلتصلي الصلاة الحاضرة وتقصرها والصلاة الآتية في وقتها اذا وصلت.

نعم. اه اقول بالنسبة للقصر اه اقصر حتى لو كنت سادرك وقت تلك الصلاة في المدينة. نعم. اذا دخل عليك الوقت - [00:16:30](#)

نعم. وانت ما زلت طريق في السفر وفي الطريق فانك تقصر لان احكامه تقصر وتفطر في رمضان لان احكام السفر ما زالت الى ان

تدخل في البلد الذي تريد الاستقرار فيه. بارك الله فيكم. اه المستمع حسن عبدالله نمر سوداني مقيم بالطائف. بعث بسؤالين -

00:16:50

في سؤاله الاول ما مدى صحة الحديث القائل المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وان كان فما معناه؟ وفي اي

شيء تكون القوة؟ اولا الحديث صحيح. رواه الامام مسلم في صحيحه. نعم. ومعناه ان المؤمن - [00:17:10](#)

قوي في ايمانه والقوي في بدنه وعمله خير من المؤمن الضعيف في ايمانه او الضعيف في عمله وبدنه. لان المؤمن القوي لان المؤمن

القوي ينتج ويعمل للمسلمين وينتفع المسلمون بقوته البدنية وقوته الايمانية وقوته العملية - [00:17:30](#)

ينتفعون من ذلك نفعا عظيما بالجهاد في سبيل الله وفي تحقيق مصالح المسلمين وفي الدفاع عن الاسلام والمسلمين واذلال الاعداء

والوقوف في وجوههم وهذا ما لا يملكه المؤمن الضعيف. فمن هذا الوجه كان المؤمن القوي خيرا من المؤمنين - [00:17:50](#)

الضعيف وفي كل خير كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فالايامن كله خير المؤمن الضعيف فيه خير ولكن المؤمن القوي اكثر منه لنفسه ولدينه ولاخوانه المسلمين. فهذا فيه الحث على القوة ودين الاسلام هو هو دين القوة ودين - [00:18:10](#)

العزة ودين الرفعة دائما وابداء. يطلب من المسلمين القوة. قال قال الله سبحانه وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. قال تعالى وانتم الاعلون ان كنتم - [00:18:30](#)

مؤمنين فالقوة مطلوبة للاسلام القوة في الايمان والعقيدة والقوة في العمل والقوة في الابدان لان هذا ينتج خيرا مسلمين. نعم. اه السؤال الثاني يقول ما معنى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارما ذات العماد التي لم يخلق - [00:18:50](#)

مثلها في البلاد وما المقصود بايران؟ آآ هذه القبيلة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى هي من الامم الكافرة العاتية التي اغترت بقوتها وجبروتها لان الله اعطاها من القوة البدنية وقوة الحضارة والملك ما اغترت به - [00:19:10](#)

طغت بسببه. نعم. قال تعالى فاما عاد فاستكبروا في الارض وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجدون فارسنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى - [00:19:30](#)

وهم لا ينصرون لانهم لما جاءهم نبي الله هود عليه السلام ودعاهم الى توحيد الله وعبادته تكبروا وتجبروا واغتروا بقوة قد ذكر الله قصتهم في مواضع كثيرة من كتابه ومن ذلك هذا الموضع من سورة الفجر الم تر كيف فعل ربك بعاد برمذات - [00:19:50](#)

العماد قال الامام ابن كثير رحمه الله وهؤلاء كانوا متمردين عتاتا جبارين خارجين عن طاعته مكذبين لرسله جاحدين لكتبه. فذكر تعالى كيف اهلكهم ودمرهم وجعلهم احاديث وعبرا. فقال الم تر كيف فعل ربك بعاد - [00:20:10](#)

قام ذات العماد وهؤلاء عاد الاولى وهم ولد عاد ابن ارم ابن عوص ابن سام ابن نوح. قاله ابن اسحاق وهم الذين بعث الله فيهم رسولا هودا عليه السلام فكذبوه وخالفوه فانجاه الله من بين اظهرهم ومن امن معه منهم واهلكهم - [00:20:30](#)

ريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية؟ وقد ذكر الله قصتهم في القرآن في غير ما موضع ليعتبر ليعتبر بمصرعهم المؤمنون - [00:20:50](#)

قوله تعالى ارم ذات العماد عطف بيان وزيادة تعريف بهم قوله تعالى ذات العماد لانهم كانوا يسكنون بيوت الشعر التي ترفع بالاعمدة الشداد. قد كانوا اشد الناس في زمانهم خلقة واقواهم بطشا. ولهذا ذكرهم هود بتلك النعمة وارشدهم - [00:21:10](#)

انهم لا يستعملوها في طاعة ربهم الذي خلقهم. فقال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بس طهر فاذكروا الاء الله ولا تعفوا في الارض مفسدين. انتهى كلامه رحمه الله وبه يتبين المراد بقوله تعالى الم ترى - [00:21:30](#)

كيف فعل ربك بعاد رمذات العباد والله اعلم - [00:21:50](#)